احمل فوق ما احتملته بمراتب عديدة فان الحال ان الاعتبار لله لا
بالنفس فهو اعظم حالا واوسع مجالا ولانكون الاحوال الصادقة
في طريق الله تعالى الا بالله تعالى فمن نفعا واصبر ثم قال وما
صبرك الا بالله وهكذا جميع الامور في الغيبة والحضور

وما هو الا ان ظهرت بناظري : باكمل اوصاف على الحسن اربت

وما هو اي ذلك الحسن الداعي للبلاء الذي فنيت عليه بما قضى
الذي قبله الا ان ظهرت بكسر التا المثناة الفوقية خطاب للمحبوبة
الحقيقية لناظري متعلق بظهرت وظهورها ايجادها للاكوان
باشراق انوار وجودها الحق على المعدومات العلمية حيث
توجهت بها الارادة الازلية والقدرة الصمدانية بالكلام
النفسي القديم والامر الواحد من حضرة تجلي الاسم الواجد
بالبدين الاستمائية ذات الجلال والجمال بالانفصال والاتصال
وهو الجزئية والعينية في كل حال وقوله باكمل متعلق
بظهرت ايضا اوصاف جمع وصف اي بالاوصاف الكاملة التي على
الحسن اربت بكسر التا الساكنة للقافية المكسورة واربت
اي زادت وعلت على الحسن فالحسن كله الذي هو ظاهر في جميع
انواع الاكوان اثر من اثارها قال الشاعر

ناديه والايام في الحادثات فوقوا : بديع صفات من محاسنها الحسن

وقد مر معنى الحسن الالهي

حلت لي البلوى فخليت بينها : وبيني فكانت منك اجمل حلية

فخليت بالخا المعجمة وكسر التا المثناة الفوقية خطاب للمحبوبة
الحقيقية حليت بتشديد اللام من الحلو ضد المر حلا الشيء
يحلو في الفم وحلى بعيني وقلبي كرضي ودعا حلاوة وحلوانا

ذكره

١٤٧

ذكره في القاموس او من التحلية بمعنى الزينة يقال حليت
المراة تحلية البستها حليا وقوله لي متعلق بحليت والبلوى
اسم من ابتليته اختبرته وهو ما يقاسيه من شدائد
المحبة وتحليتها له جعلها حلوة لذيذة عنده وجعلها
زينة له وقوله فخليت بالخا المعجمة وتشديد اللام وبكسر
التا خطاب للمحبوبة ايضا اي تركت بينها اي بين البلوى وبيني
على معنى انها تفعل بي ما تقتضيه من اليم شدائدها
ووجيع مصائبها ثم قال فكانت اي البلوى منك بكسر
الكاف خطاب ايضا للمحبوبة اي حاصلة لي منك اجمل
بالنصب خبر كانت حلية مضاف اليه والحلية بالكسر ما يزين
به من مصوغ المعدنيات كذا في القاموس وقدم الجار
والمجرور لحصر كونها حلية بكونها من المحبوبة فلو كانت
منسوبة الى سبب من الاسباب لم تكن حلية فضلا عن كونها اجمل
حلية قال الشاعر متمثلا للمثل المشهور

كان دمعي على هواك لجينا : فاحالته نار قلبي نضارا
حلية لا اعيرها المحب : يشغل الحلي اهله ان يعارا

ومن يتحرش بالجمال الى الردى : اري نفسه من انفس العيش ردت

ومن يتحرش من حرش الضب يحرشه حرشا وتحرشا صاده كاحترشه
وذلك بان يحرك يده على باب جحره ليظنه حية فيخرج ذنبه ليضربها
فياخذه والتحريش الاغرا بين القوم والكلاب كذا في القاموس
والمراد هنا التعرض بادامة النظر وكثرة جولان الفكر وقوله
بالجمال متعلق بيتحرش وهو الجمال الالهي الذاتي الذي هو كناية
عن الوجود الحق الحقيقي الظاهر بالتجلي على صور الكائنات العدمية

Copyright © King Saud University